الغرب يضيع فرصة تاريخية لضم روسيا إلى العالم الغربي

كتب/ادوارد لوزانسكي:

ما من شك في أن روسيا عادت إلى الساحة الدولية كلاعب مهم ولا بد من الإقرار، مع الأسف، بأن أمريكا وأوروبا لم تتمكنا من اغتنام فرصة سانحة لجعل روسيا جزءا من العالم الغربي تهيأت بعد سقوط الشيوعية. وكان مطلوبا من الغرب حينذاك أن يقدم المساعدة المالية إلى روسيا للتحول من اقتصاد موجه يركز على الجوانب العسكرية إلى اقتصاد السوق، ويضع خطة لانضمام روسيا إلى حلف شمال الأطلسي ويدعو روسيا لتشارك في إنشاء ونشر النظام الدفاعي الإستراتيجي ضد الصواريخ بعد انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة الحد من الصواريخ المضادة للصواريخ.

ورفضت الإدارة الأمريكية كل ذلك. وليس هذا فحسب، بل عمل بعض البنوك الأمريكية على استنزاف روسيا ماليًا بتحويل مئات مليارات الدولارات بما فيها قروض صندوق النقد الدولي، من روسيا إلى الغرب. ومن المعروف أن موظفين في جامعة هارفارد استغلوا منحة مالية أمريكية لروسيا لإثراء أنفسهم.

وبقي أن أقول إن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس وضع روسيا في الصف الواحد مع بلدين من بلدان "محور الشر" هما إيران وكوريا الشمالية.

ثم تبادل الرئيسان بوش وبوتين كلمات مجاملة، ولكن ذلك لم يطمّن الرأي العام، فالعلاقات بين روسيا والولايات المتحدة تسير من سيئ إلى أسوأ.

رئيس الجامعة الأمريكية في موسكو

فقدان التوازن

محمد عبدالجليل

نزعة السيطرة والهيمنة المطلقة على شؤون عالمنا من قبل الرأسمال العالمي بزعامة أمريكا ومن لف لفها ، أخلت بالتوازن الدولي الذي عاشته شعوب الارض في مرحلة "الحرب الباردة" كما كانوا يسمونها حينذاك فالنظام الاشتراكي العالمي حينها كاد يكتسح العالم باعتباره بديلا تاريخيا للأنظمة الاقطاعية والرأسمالية التي سادت لآلاف السنين والتي من جرائها سادت العبودية والاستغلال والاحتكار والظلم والقهر والغزو والاحتلال للبلدان الصغيرة والضعيفة.

وعلى مدى العقدين الماضيين رأينا جميعا ولمسنا مدى فداحة الخراب والدمار الذي شهدته العديد من مناطق العالم بل عمت الفوضى والانفلات العالم أجمع بسبب غرور القوة الأمريكية الغاشمة سواء في فلسطين أو في البلقان أو في أفغانستان أو في العراق ولبنان والصومال والسودان .. والقائمة تطول وذلك تحت دوافع ومبررات متناقضة تظهر غير ما تبطن ، وبأنها تنشر الحرية والديمقراطية في العالم بينما هي تمارس النهب والابتزاز لثروات الآخرين.

وما إخراج مسلسل الحرب على الارهاب إلا مدخل لنزعات الزعامة الموهومة على العالم والتي اثبتت الاحداث فشلها وعجزها عن قيادة العالم بأسلوب القوة الغاشمة وممارسة الوصاية والاملاء وتنصيب قيادات موالية للاستعمار القديم الذي دفنه التاريخ الى الأبد إن زعامة العالم هي القدوة والمثال والنموذج القابل للتعميم دون فرض أو تعسف أو إضطهاد لهذا تزداد اليوم الاصوات التي تدعو الى استعادة العالم لتوزانه الطبيعي لتحقيق التنمية المستدامة في كل انحاء العالم وحق كل البلدان في اختيار طريق تطورها بصورة حرة ومستقلة .

وما أحوجنا اليوم إلى عالم متعدد الاقطاب يعيد لعالمنا التوازن المفقود في عمليات تطوره الطبيعي والقانوني بشكل موضوعي بعيدا عن تعسف التاريخ وبعيدا عن الديماغوجية والثرثرة الفارغة التي لا تحمل أي معنى أو مغزى بالنسبة للناس كل الناس لنقيم عالما عادلا يعيش فيه الجميع بسلام وأمان وبصورة مستقرة .

خام برنت مستقر فوق ٥٨ دولارا للبرميل

لندن/وكالات:

استقر مزيج برنت الخام فوق ٥٨ دولارا للبرميل أمس الثلاثاء عقب هبوطه في الجلسة السابقة مع اقتراب موجة أكثر دفئا في الولايات المتحدة.

وربما يتصدر النزاع الخاص بالبرنامج النووي لايران الانباء هذا الاسبوع اذ من المقرر ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا قد يعرض طهران لعقوبات اوسع نطاقا.

وقال محللون ان النفط قرب الحد الاعلى للنطاق الذي يتحرك بداخله وربما يكون الوقت قد حان لهبوطه. وفي الاسابيع الاخيرة فقد الاتجاه الصعودي للاسعار الزخم كلما اقترب الخام من ٦٠ دولارا.

وحد من المكاسب توقعات بطقس اكثر دفئا في الولايات المتحدة وكذلك اقتراب فصل الربيع حين يتراجع الاستهلاك من أعلى مستوياته على مدار العام.

وقالت دبليو.اس.اي كورب للارصاد الجوية يوم الاثنين أن درجات الحرارة ستظل أعلى من المعتاد في معظم الولايات المتحدة حتى مارس آذار المقبل.

وبحلول الساعة ٠٩٠٢ بتوقيت جرينتش ارتفع مزيج برنت الخام ٠,١٤ دولار إلى ٥٨,٢٨ دولار بينما فقد الخام الامريكي ٠,٨٠ في المئة إلى ٥٨,٥٩ دولارا.

وفقد السولار (زيت الغاز) ١,٢٥ دولار ليسجل ٥١٣ دولارا للطن.

مقتل ١٢ شخصا في اشتباكات في الصومال

مقديشو/ وكالات:

قتل ١٢ شخصا وجرح ٥٠ آخرون في سلسلة اشتباكات وقعت في العاصمة الصومالية مقديشو أمس الثلاثاء بين القوات الصومالية والإثيوبية من جهة وجماعات مسلحة من جهة أخرى.

واعتبرت الاشتباكات الأعنف التي تشهدها المدينة منذ سيطرة قوات الحكومة المؤقتة على العاصمة في نهاية العام الماضي.

القوات الأميركية تعزز مواقعها بالطارمية بعد مقتل اثنين من جنودها

مقتل أكثر من 20 عراقيا بمفخختين والعثور على 20 جثة في بغداد

بغداد/وكالات:

قتل أكثر من ١٧ عراقيا في ثلاثة تفجيرات بالعاصمة وضواحيها مع دخول الخطة الأمنية الجديدة المعروفة بـ "فرض القانون" يومها السابع.

وقالت مصادر أمنية إن ١١ مواطنا لقوا حتفهم وجرح أكثر من ٣٠ آخرين في تفجير سيارتين مفخختين استهدفتا سوق الرشيد ومحطة وقود بحي السيدية جنوب غرب بغداد.

وذكرت المصادر نفسها أن قوات الأمن أحبطت هجوما بسيارة ملغومة ثالثة، كما فجرت عربة قرب نقطة تفتيش تابعة للشرطة في الدورة.

وإلى الشمال من العاصمة قتل ستة مواطنين وجرح أكثر من مائة آخرين في انفجار صهريج يحمل غاز الكلور قرب مطعم بمنطقة التاجي، بحسب مصادر أمنية.

وأفادت هذه المصادر أن عددا كبيرا من الأشخاص بينهم نساء وأطفال أصيبوا بالتسمم جراء تسرب الغاز، وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي الحويجة غربي كركوك أصيب حارس في منشأة نفطية لدى انفجار قنبلة مزروعة على الطريق قرب دوريته بهذه البلدة.

وتأتي هذه الانفجارات بعد يوم دام قتل فيه نحو خمسين مواطنا بهجمات وتفجيرات متفرقة بينهم ١١ شخصا على الأقل بسقوط عدد من قذائف الهاون على منازل بمنطقة أبو دشير جنوبي بغداد.

وفي سياق اخر قالت الشرطة إن مهاجما انتحاريا قتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص وأصيب ثمانية في هجوم على معزين في خيمة عزاء في شمال شرق بغداد أمس الثلاثاء.

ووقع الانفجار في منطقة شارع فلسطين في الشمال الشرقي من العاصمة. وتنفذ القوات الامريكية والعراقية حملة أمنية كبيرة بهدف استئصال شأفة أعمال العنف الدامية في بغداد.

وفي تطور آخر أعلنت الشرطة العثور على ٢٠ جثة تحمل آثار أعيرة نارية في أحياء مختلفة من العاصمة أمس، في تصاعد لعدد الجثث بعد أن انخفض نسبيا مع بدء خطة أمن بغداد.

في غضون ذلك أقامت القوات الأميركية نقاط تفتيش، وشنت حملة تفتيش واسعة بحثا عن ما تصفه بمخابئ المسلحين بالطارمية شمال العاصمة بعد مقتل اثنين من جنودها بهجوم شنه مسلحون على أحد مواقعها هناك.

وقد تبنت ما تسمى دولة العراق الإسلامية، في بيان على الإنترنت، مسؤوليتها عن هذا الهجوم.

وقبل ذلك أعلن الجيش الأميركي في بيانات منفصلة مصرع ثلاثة من جنوده وجرح اثنين آخرين بانفجار قنبلة جنوب غربي بغداد أمس، ومقتل أربعة آخرين بينهم ثلاثة من مشاة البحرية (المارينز) في عمليات عسكرية بمحافظة الأنبار خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وبذلك يرتفع إلى ٣١٣٨ عدد قتلى الجيش الأميركي بالعراق منذ بداية الغزو في مارس ٢٠٠٣، حسب بيانات رسمية.

في غضون ذلك وصل نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني إلى طوكيو في زيارة تهدف لطمأنة الحلفاء اليابانيين بأن تعزيز القوات الأميركية في العراق سيساهم في إخماد العنف هناك، بعد أسابيع من وصف وزير الدفاع الياباني فوميو كيوما الحرب على هذا البلد بأنها خاطئة.

وأثار وزير الدفاع الياباني غضب الإدارة الأميركية الشهر الماضي بقوله إن واشنطن أخطأت بدخول الحرب في العراق، كما انتقد عدم وجود خطة لديها لفترة ما بعد الحرب أيضا وأسلوب معالجة الولايات المتحدة لنقل قاعدة أميركية باليابان.

طهران تجري مناورة ضد هجوم وهمي وحاملة طائرات أمريكية تصل إلى المنطقة

الرئيس الإيراني يرفض وقف التخصيب وأنباء عن خطة أمريكية لضرب إيران

عواصم/وكالات:

رفض الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد أمس الثلاثاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة لايران وتنتهي اليوم الاربعاء لوقف تخصيب اليورانيوم، معلنا ان بلاده لن تجمد انشطتها النووية الحساسة كشرط لاستئناف المفاوضات مع الغرب، فيما كشفت مصادر دبلوماسية أن الخطط الأمريكية البديلة لضرب إيران جويا لا تشمل المواقع النووية فحسب بل تمتد إلى معظم البنى التحتية العسكرية للبلاد.

وقالت المصادر إن مسؤولين بارزين في القيادة العسكرية الأميركية في فلوريدا قد اختاروا الخطة البديلة مع كل الأهداف العسكرية في الداخل الإيراني، بحسب ما أوردته هيئة الإذاعة البريطانية.

وتضم لائحة الأهداف معمل التخصيب في "ناتانز" ومنشآت في "أصفهان وآراك وبوشهر"، حسبما قالت المصادر.

وتتهم الولايات المتحدة ايران بالسعي الى امتلاك القنبلة النووية، فيما تؤكد طهران ان برنامجها النووي ذات طابع سلمي.

ويقول مراقبون إن أي تأكيد عن أن إيران تطور سلاحا نوويا سيعتبر كافيا لشن الهجوم الامريكي، ولم يستبعدوا أن تقرر الولايات المتحدة بدء هجوم جوي ضد إيران إذا تعرضت قواتها في العراق إلى هجوم واسع النطاق وتأكدت واشنطن أن مصدره المباشر هو إيران.

ويتوقع أن تستخدم طائرات "بي ٢" لاطلاق قنابل تخترق الملاجئ في محاولة لاختراق معمل ناتانز، وهو يقع على مسافة ٢٥ مترا تحت الأرض.

من جهته، رفض نجاد أمس المهلة التي حددتها الامم المتحدة لايران لوقف تخصيب اليورانيوم، قائلا ان بلاده لن تجمد انشطتها النووية الحساسة كشرط لاستئناف المفاوضات مع الغرب. وقال أمام تجمع شعبي في مدينة رشت مركز محافظة جيلان "نؤيد اجراء حوار لكن مقابل ذلك، يفرضون علينا شرطا يحرمنا من حقنا".

واضاف في هذا الخطاب الذي نقله التلفزيون الحكومي "نسألهم (للغربيين): كيف يمكن لمصانع تخصيب اليورانيوم لديكم ان تستمر في العمل فيما تطالبوننا بتعليق انشطتنا؟". واضاف "اذا كنتم تطلبون منا اغلاق محطاتنا لانتاج الطاقة النووية ووقف دورة الوقود، فلا بأس. لكن في هذه الحال، من العدل ان تغلقوا دورات وقودكم ايضا" للتمكن من التفاوض على قدم المساواة.

وقد ألتقى كبير المفاوضين الايرانيين في الملف النووي علي لاريجاني أمس في فيينا المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي الذي سيرفع في وقت قريب تقريرا الى مجلس الامن الدولي يؤكد فيه ان ايران تقوم بتخصيب اليورانيوم بتحكم متزايد.

وسيبحث المسؤولان في اقتراح "فترة التعليق" التي عرضها البرادعي وتنص على تعليق تخصيب اليورانيوم من قبل ايران وتعليق تطبيق العقوبات التي قررها مجلس الامن الدولي في ٢٣ ديسمبر ضدها.

وقال البرادعي في مقابلة نشرتها صحيفة "فايننشال تايمز" أمس ان الامر يتعلق "بجهود اللحظة الاخيرة". ورأى ان ايران ستكون اكتسبت بين ستة اشهر الى سنة المهارة اللازمة في تخصيب اليورانيوم على مستوى صناعي مع ثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي تعمل بالتسلسل. لكنه قال ان ايران لا تزال "بعيدة جدا عن قدرة تصنيع قنبلة".

عسكريا، قام الحرس الثوري الايراني، الجيش العقائدي للنظام الاسلامي، أمس بمناورة دفاعية تجريبية ضد هجوم جوي وهمي في اطار مناوراته التي بدأها الاثنين، ويشارك في مناورات "الاقتدار" التي بدات الاثنين وتجري في ١٦ من اصل ٣٠ محافظة ايرانية، حوالى ثلاثة آلاف وحدة مجهزة باسلحة مضادة للمروحيات والدبابات.

وتأتي هذه المناورات في حين وصلت حاملة الطائرات الأميركية "يو اس اس سي ستينيس" الى منطقة الخليج حيث انضمت الى الحاملة "دوايت ايزنهاور"، كما اعلن الاسطول الخامس الاميركي أمس الثلاثاء.

وياتي وصول حاملة الطائرات الامريكية الثانية في حين يسود التوتر بين الولايات المتحدة وايران بشأن برنامج طهران النووي والوضع في العراق حيث تتهم واشنطن النظام الايراني بالتورط في اعمال العنف والهجمات التي تستهدف القوات الامريكية، وقال بيان نشر في المنامة مقر الاسطول الخامس الاميركي ان حاملة الطائرات جون سي ستينيس "دخلت الاثنين منطقة عمليات الإسطول الخامس" خصوصا "لتقديم دعم للقوات البرية العاملة في العراق وافغانستان".

واوضح متحدث باسم الاسطول الخامس ان حاملة الطائرات كانت موجودة صباح أمس الثلاثاء في بحر عمان اي قبالة سواحل باكستان شمال شرق منطقة عمليات الإسطول الخامس، واضاف ان "دوايت دي ايزنهاور" التي غادرت سواحل الصومال في الرابع من فبراير كانت موجودة ايضا أمس الثلاثاء في بحر عمان.

وكان الرئيس الاميركي اعلن عند الكشف في ١٠ يناير عن استراتيجيته الجديدة في العراق، انه امر بارسال مجموعة ثانية من حاملات الطائرات الى الشرق الاوسط وبنشر صواريخ باتريوت مضادة للصواريخ "لطمأنة اصدقائنا وحلفائنا".

وقد اعتبر وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس قبل ايام ان ارسال حاملة الطائرات "جون سي ستينيس" يشكل رسالة موجهة إلى ايران التي وصف موقفها بانه "سلبي جدا".

عواصم العالم

إيران تمنع استيراد البضائع التي تحمل اسم الخليج العربي

طهران/وكالات:

منعت ايران استيراد البضائع التي تحمل اسم "الخليج" الى جزيرة كيش. اعلن ذلك مجيد شايسته مدير عام منظمة المنطقة الحرة في جزيرة كيش قائلا: نمنع من الان وصاعدا استيراد وتسريح اي بضاعة الى جزيرة كيش تحمل اسم او علامة "الخليج" او "الخليج العربي" المزورتين.

وأصدر شايسته يوم أمس تعميما يطلب من مساعديه و المدراء المستقلين و المدراء العامون للشركات و رؤساء الدوائر والمؤسسات الحكومية كي يستخدموا اسم "الخليج الفارسي" في جميع شؤونهم التنفيذية و المراودات الداخلية و الخارجية.

واضاف مدير عام منظمة المنطقة الحركة في جزيرة كيش: ان اسم الخليج الفارسي سيبقى للأبد في تاريخ بلادنا و في المراجع الدولية ولن نقبل باستخدام أي اسم آخر غير الخليج الفارسي.

مرشح رئاسي موريتاني يتعهد بفتح ملفات الفساد

نواكشوط/وكالات:

تعهد المرشح لرئاسة موريتانيا سيدي ولد أسلم بقطع العلاقات التي تقيمها بلاده منذ سنوات عدة مع إسرائيل في حالة نجاحه، مؤكدا أن ذلك يأتي انطلاقا من قناعاته الخاصة "وليس محاباة أو مجاملة لأي أحد، أو استدرارا لعطف أي ناخب مهما كان".

كما تعهد المرشح في مؤتمر صحفي عقده أمس بمقر حملته في العاصمة نواكشوط بفتح ملفات الفساد الماضية، مشيرا إلى أن ذلك يشكل أمرا ضروريا للانتقال السلمي في البلاد، وحفظ ثرواته وممتلكاته العامة.

ومعلوم أن أيا من مرشحي رئاسة موريتانيا التسعة عشر لم يتعهد بفتح ملفات الفساد الماضية، وتراوحت تصريحاتهم وتعهداتهم في هذا السياق بين التصريح بأن لا عودة للماضي، ولا فتح لملفاته، انطلاقا من مبدأ "عفا الله عما سلف"، بينما فضل البعض الآخر اختيار سياسة الغموض في هذه النقطة الحساسة في الساحة الموريتانية.

وقال إن برنامجه الانتخابي يركز على موضوع العدالة والسلم الاجتماعي، من خلال معالجة مشاكل حقوق الإنسان العالقة، والقضاء بشكل جذري على الرق (العبودية)، إضافة إلى مكافحة التسيب المالي في أجهزة الدولة.

شالوم: روسيا تسير على طريق غير صحيح

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال أحد قادة المعارضة الإسرائيلية سيلفان شالوم الذي تولى وزارة الخارجية الإسرائيلية في وقت سابق إن "روسيا اليوم لا تنظر إلى إسرائيل كعدو".. "ولكن يصعب أن تولي إسرائيل روسيا ثقتها لأن روسيا تواصل التعاون العسكري مع سورية وتعارض فرض عقوبات شديدة ضد إيران".

وأشار شالوم في حديثه لصحيفة "فريميا نوفوستيه" الموسكوفية إلى أنه يرى تباينا في وجهات نظر وزارة الخارجية الروسية والإدارة الروسية العليا، حيث "يعمل في وزارة الخارجية محترفون" بينما يوجد في القصر الرئاسي (الكرملين) "أشخاص تتسم وجهة نظرهم حيال السياسة الدولية والعلاقات الدولية بالخصوصية المتميزة".

ويرى شالوم أن "روسيا تسير على طريق غير صحيح تماما، فإذا حاولت الولايات المتحدة تقريب بلدان عربية معتدلة إلى نفسها فإن موسكو تتوجه نحو أنظمة راديكالية".

تعديلات دستورية في فرنسا تسمح للبرلمان بعزل الرئيس ومحاكمته

باريس/وكالات:

صادقت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان بغرفتيه السفلى والعليا) على ثلاثة تعديلات دستورية أحدها يوسع سلطات البرلمان لتشمل عزل الرئيس عن منصبه ويسمح بمحاكمة رؤساء الدولة عندما يتركون مناصبهم.

وجاءت المصادقة في جلسة خاصة عقدت لمجلسي النواب والشيوخ. ويؤكد التعديل المتعلق بمنصب الرئاسة على رفع الحصانة فور ترك الرئيس لمنصبه.

ويسمح القانون الجديد بعزل الرئيس عن منصبه "لعدم قيامه بواجباته بطريقة لا تتفق بوضوح مع ممارسته للولاية الممنوحة له" بموافقة أغلبية الثلثين في كل من مجلسي البرلمان. وفي الماضي كان إعفاء الرئيس لا يتم إلا بتهمة الخيانة.

أمريكا والصين تشاركان في مناورات بحرية باكستانية

كراتشي/وكالات:

قال قائد البحرية الباكستانية أمس الثلاثاء إن الصين ستشترك مع باكستان والولايات المتحدة وست دول أخرى في مناورات بحرية تهدف الى تقوية الجهود في الحرب على الارهاب.

وقال الاميرال محمد أفضل طاهر في مؤتمر صحفي إن المناورات ستجرى في الفترة من السادس وحتى الثالث عشر من مارس آذار في المحيط الهندي قبالة باكستان.

وقال طاهر "يجري التخطيط للمناورات لتعزيز المكاسب التي تحققت الى الآن في الحرب المشتركة ضد الارهاب." وتابع "نريد أن نلعب دورا أكثر فعالية في هذا الجانب في المنطقة".

وأضاف أن سفينتين بحريتين صينيتين ستشاركان في المناورات لاول مرة بينما سيشارك في المناورات مراقبون من ١٦ دولة.

وستشارك في المناورات أيضا قوات من بريطانيا وفرنسا وايطاليا وماليزيا وتركيا وبنجلادش.

تحول أفريقيا إلى قاعدة للإرهاب

حاولت صحيفة (نيويورك تايمز) أن تسلط الضوء في تقريرها من تونس على دور الجماعات الإسلامية من الجزائر في شن هجمات على المصالح الأميركية والأوروبية في تونس، مستشهدة بالاشتباكات المسلحة التي وقعت هناك في يناير وأسفرت عن مقتل عشرات المسلحين وعنصرين بالشرطة التونسية.

وقالت الصحيفة إن الخطة كانت تقتضي شن الهجوم على السفارات الأميركية والبريطانية في تونس، مشيرة إلى أن الجانب المقلق بهذه القضية هو أن العنف في هذه المنطقة الهادئة يأتي عبر الحدود من الجزائر حيث تعهدت منظمة إسلامية "إرهابية" بتوحيد الجماعات الراديكالية في شمال أفريقيا.

ونسبت إلى مسؤولين في مكافحة الإرهاب بثلاث قارات قولهم إن الاضطراب في تونس آخر الأدلة على أن الجماعة الجزائرية المعروفة بتاريخ طويل من العنف تعمل على الإيفاء بوعدها أي تنظيم متطرفين عبر شمال أفريقيا، وضم ما تبقى من عناصر تنظيم القاعدة إلى قوة جهادية دولية جديدة.

ووفقا لمسؤولين حكوميين وعسكريين أميركيين ومسؤولين فرنسيين ومدعين عامين إيطاليين وخبراء جزائريين بالإرهاب، كانت صحيفة (نيويورك تايمز) التقت بهم لصالح هذا التقرير، فإن شمال أفريقيا قد يصبح منطقة على غرار أفغانستان لتزويد الإرهابيين.

وأشاروا إلى أن ما يقلقهم هو أن معظم المجتمعات الأفريقية لديها جذور عميقة في أوروبا مما يسهل الدخول إليها، ولن يقل هذا التهديد خطورة عنه بالنسبة للولايات المتحدة بسبب يسر حصول حاملي الجوازات الأوروبية على تأشيرات دخول إلى المدن الأميركية.

وتابعت الصحيفة أن الجماعة الجزائرية السلفية المعروفة بالحروف الفرنسية الأولى (GSPC) خضعت لمراقبة الأميركيين لعدة سنوات.

الاعتراف غير المباشر

كتبت صحيفة (ذي غارديان) افتتاحية تحت عنوان "الاعتراف غير المباشر" تقول فيها إن اللقاء الذي تم بين وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، هو الأول من نوعه منذ ٢٠٠٣، مشيرة إلى أن هذا قد يشير إلى تحسن مستوى المفاوضات الجادة بين جميع الأطراف.

ولكن هذا اللقاء أيضا، تقول الصحيفة، يشكل مثالا كلاسيكيا للدوران التافه حول قضية الاعتراف الرسمي بإسرائيل الذي يعوق دائما أي تحرك حقيقي في العلاقات المجمدة منذ ظهور حماس كقوة سياسية رئيسة.

ومضت تقول إن اتفاق مكة مهد الطريق أمام حكومة وحدة وطنية، منهيا أشهرا من العنف بين التيارات الفلسطينية، وإن هذه الحكومة قد تشرع نظريا، في محادثات مع الإسرائيليين، غير أن الكلمات حول إسرائيل التي وقعت عليها حماس لا تختلف عن الصيغ السابقة.

وتابعت صحيفة (ذي غارديان) أن حماس تحركت أكثر مما كان متوقعا، بيد أن تل أبيب وواشنطن تصران على اعتراف واضح بإسرائيل ونبذ دائم للعنف.

ولفتت إلى أن رايس حققت ما كانت تتوخاه وهو ظهور التحرك الدبلوماسي، مشيرة إلى أن ثمة مساحة لمشاركة أوروبية أكثر حيوية بعد قيام السعودية بتقديم الدعم المادي والسياسي للحكومة بما فيها حماس، وهي خطوة شجاعة من شأنها أن تساعد في تغيير المواقف الإسرائيلية والأميركية.

ولكن لن يكون هناك تقدم حقيقي قبل أن يتم رفع الحصار عن حماس، حسب الصحيفة، مختتمة بأنه "عندما يتفق جميع الأطراف يمكن أن يرفع هذا الحصار، وحينئذ سنعرف أنهم جادون".

وفي هذا الإطار أيضا كتب مراسل صحيفة (ديلي تلغراف) في القدس تيم بوتشر تحت عنوان "النية الحسنة لن تكفي لمنع الفشل" يقول إن رايس قد تغادر منطقة الشرق الأوسط خاوية الوفاض اليوم (أمس) بعد أن فشلت في تحقيق أي تطور يذكر.

وبسبب عجزها عن دعوة ممثلين عن حكومة حماس المنتخبة ديمقراطيا لأنهم أعضاء بحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي ينظر إليها بأنها منظمة إرهابية، ألقت رايس بثقلها على الاجتماع مع أولمرت وعباس.

ومضى المراسل يقول إن المسؤولة الأميركية عجزت عن تحقيق أي تقارب بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، مضيفا أن رايس عوضا عن ذلك قامت بقراءة تصريح منمق أمام الصحفيين قبل رفض الإجابة عن الأسئلة.

من جانبها قالت (تايمز) إن أكثر مبادرة جدية ترعاها الولايات المتحدة منذ أربع سنوات لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، انتهت أمس (أمس الاول) بما لا يزيد على تعهد غامض جاء من قبل رايس وهو عودتها قريبا إلى المنطقة.

وأردفت قائلة إن رايس خرجت وحدها لتقرأ بيانا مشتركا، مما يشير إلى أنه لم يكن هنا التقاء للأفكار والعقول، ولذلك لم تتلق أسئلة.

أصابع الهندوس في تفجير الهند

تساءلت صحيفة ذي نيوز الباكستانية، في افتتاحيتها تحت عنوان "تفجير سامجوتا" عن مغزى توقيت التفجير قبل يوم واحد من زيارة مقررة لوزير الخارجية الباكستاني خورشيد محمود قصوري للعاصمة الهندية نيودلهي لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة، حيث يتوقع انفراج في أكثر من ملف خلافي.

واتفقت الصحيفة مع ما قاله وزير السكة الحديدية الهندي بأن التفجير كان يستهدف وبلا شك عملية السلام بين البلدين.

وأكدت حق إسلام آباد في المطالبة بالتحقيق الشامل وشجب الحادث بأقوى الكلمات، مضيفة أن الوقت قد حان لأن يدرك البلدان، لاسيما الهند، أن أي تأخير في إحراز تقدم في عملية السلام يصب في مصلحة أعداء عملية السلام من المتعصبين في كلا البلدين.

وبعد الإشارة في افتتاحيتها إلى أن توقيت تفجير القطار يتزامن مع الذكرى الخامسة لتفجير قطار كودرا في كوجرات عام ٢٠٠٢ وما عقبه من استهداف للمسلمين بالولاية، تحدثت الصحيفة عن هوية الجناة قائلة إن مرتكبي هذه الجريمة قد يكونون من المعارضين الهنود لعملية السلام بين الهند وباكستان.